ومن الاستيعاب سنة ثلاث ومن التجريد تبعا لابن منده سنة
اثنتين قبل بيعة العقبة بسنة وذلك انه قدم من الحبشة
لمكة فآذاه اهلها وبلغه اسلام من اسلم من الانصار
الاثنا عشر اصحاب العقبة الثانية كما قال ابن عقبة وهو
اليم وكلام المصنف مناف اذ اوله صالح في ان خروج
بعد العقبة الثالثة وهذا اصرح من انه قبلها الا ان يكون الفا
بمنزلة الواو وليست مرتبة على امره صلى الله عليه وسلم
بل عرضه مجرد الاخبار على اول من هاجر مطلقا وفي الصحيح
عن البرا اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم قال
الحافظ فيجمع بينهما بحمل الاولية على صفة خاصة هي ان ابا سلمة
خرج لا لقصد الاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب
فكان على نية الاقامة بها وجمع شيخنا بان خروج مصعب لما كان
لتعليم من اسلم بالمدينة لم يعده من الخارجين فرارا من المشركين بخلاف
ابي سلمة انتهى وفي النور حاصل الاحاديث في اول من هاجر
هل هو مصعب وبعده ابن ام مكتوم وابو سلمة وعبد الله بن
جحش وحاصلها في النسوة ام سلمة او ليلى بنت ابي
حثمة وام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط او الفارعة بنت
ابي سفيان ثم عامر بن ربيعة المذحجي او العنزي بسكون النون
من عنز بن وائل احد السابقين الاولين هاجر الحبشة ثم رجع
ايضا وشهد بدرا وما بعدها روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الصحيحين وغيرهما توفي سنة ثلاث او اثنتين وثلاثين
وقيل غير ذلك ومعه امراته ليلى بنت ابي حثمة بفتح المهملة
وسكون المثلثة بن غانم قال ابو عمر هي اول ظعينة قدمت
المدينة وقال موسى بن عقبة وغيره اولهن ام سلمة وجمع
بان ليلى اول ظعينة مع زوجها وام سلمة وحدها فقد ذكر ابن
اسحاق ان اهلها بني المغيرة حبسوها عنه نحو سنة ثم اذنوا
لها في اللحاق به فهاجرت وحدها حتى اذا كانت بالتنعيم لقيت
عثمان بن طلحة العبدري وكان يومئذ مشركا فشيعها حتى اذا اوفى
على قبا قال لها زوجك في هذه القرية ثم رجع الى مكة فكانت
تقول ما رايت صاحبا قط اكرم من عثمان كان اذا بلغ المنزل اناخ
بي ثم استاخر عني حتى اذا نزلت استاخر ببعيري فحط عنه ثم قيده
بالشجر ثم اضطجع تحت شجرة فاذا دنا الرواح قام الى البعير فقدمه
ثم استاخر عني وقال اركبي فاذا استويت عليه اخذ بخطامه
فقادني قال البرهان وفي قصته من مناقبه هذه التي يثاب عليها
في الاسلام على الصحيح حديث حكيم اسلمت على ما سلف لك من
خير انتهى ثم عبد الله بن جحش بامه واخيه ابي احمد عبد بلا
اضافة على الصحيح كما قاله السهيلي تبعا لابن عبد البر وقيل

اسمه

اسمه ثمامة ولا يصح وقيل عبد الله وليس بشيء كان ضريرا
يطوف اعلا مكة واسفلها بلا قائد فصيحا شاعرا وعنده الفارعة
بنت ابي سفيان ومات بعد العشرين وكانت منزلهما ومنزل
ابي سلمة على مبشر بن عبد المنذر لغنا في بني عمرو بن عوف
قال ابو عمر هاجر جميع بني جحش بنسائهم فعدا ابو سفيان
على دارهم فتملكها او غيره فباعها من عمرو بن علقمة العامري
فذكر عبد الله بن جحش لما بلغه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الا ترضى يا عبد الله ان يعطيك الله بها دارا في
الجنة خيرا منها قال بلى قال فذلك لك فلما فتح مكة كلمه ابو احمد
في دارهم فابطا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الناس يا ابا احمد ان صلى الله عليه وسلم يكره ان ترجعوا في
شي اصيب منكم في الله فامسك ابو احمد عن كلام رسول الله
هكذا في العيون وسقط من الشامية فاعل امسك كما وهم انه
ر وانما هو فعل ماض ثم المسلمون ارسالا ومنهم عمار بن ياسر
وبلال وسعد بن ابي وقاص كما في الصحيح انهم هاجروا وقبل
مهم ثم عمر بن الخطاب امير المومنين تقدم قول ابن مسعود كان
اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة واخرج ابن عساكر وابن
السمان في الموافقة عن علي قال ما علمت ان احدا من المهاجرين
هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب
قوسه وانتضى في يده اسهما اي اخرج اسهما من كنانته وجعلها في
يده معدة للرمي بها واختصر عنزته اي حملها مضمومة الى
خاصرته ومضى قبل الكعبة والملا من قريش بفنائها فطاف
بالبيت سبعا ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم وقف على الحلق
واحدة واحدة فقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله الا
هذه المعاطس من اراد ان تثكله امه او يوتم ولده او يرمل
زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه احد الا قوم من
المستضعفين علمهم ما ارشدهم اليه ثم مضى لوجهه واخوه زيد
بن الخطاب اسن من عمر واسلم قبله وشهد بدرا والمشاهد كلها
واستشهد باليمامة وراية المسلمين بيده سنة ثنتي عشرة
وحزن عليه عمر شديدا وقال سبقني الى الحسنيين اسلم قبلي
واستشهد قبلي وعياش بفتح المهملة وشد التحتية وشين
معجمة ابن ابي ربيعة واسمه عمرو ويلقب ذا الرمحين بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي من السابقين
الاولين وهاجر الهجرتين ثم خدعه ابو جهل الى ان رجع من
المدينة الى مكة فحبسوه فكان صلى الله عليه وسلم
يدعو له في القنوت كما في الصحيحين وقول العسكري شهد
بدرا غلط ومات بالشام سنة خمس عشرة وقيل استشهد باليمامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)